

لا

تدخين بعد اليوم



إعراو الأستاف

صالح سفر آل عوض

ح صالح سفر محمد الغامدي، ١٤٤٧ هـ

عوض ، صالح سفر

لا تدخين بعد اليوم. / صالح سفر عوض - ط ١ ...
مكة المكرمة ،

١٤٤٧ هـ

٣١ ص، ١٢ × ١٧ سم

رقم الإيداع: ١٦٣٧١ / ١٤٤٧

ردمك: ٢ - ٥٥٧٦ - ٠٦ - ٦٠٣ - ٩٧٨

للنشر
والتوزيع

دار الطرفيين

الضائف - وادي وج - جنوب جسر خالد بن الوليد
جوال: ٠٥٠٥٧٠٤٨٠٨ - ٠٥٠٣٥١٢٤٩٩

www.tarafen.com

tarafen@maktoob.com



لا
تدخين
بعد اليوم



إعداد الأستاذ

صالح سفر آل عوض

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





مقدمة

الحمد لله الذي أحل الطيبات وحرم الخبائث،
والصلاة والسلام على من قال: «لا ضرر ولا ضرار»،
وبعد:

❁ أخي المدخن:

أسألك بالله: هل الدخان طيب أم خبيث؟

هل رائحته محمودة؟

هل يغني عن الطعام والشراب؟

هل هو نافع أم ضار؟

❁ إذا:

أعطاك الله عقلاً يفرق، وأرشدك بدين يردع،





ودعاك إلى حفظ الصحة والمال والمجتمع، ونهى
آكل الثوم والبصل من الصلاة في المسجد حتى لا
يؤذي المصلين، فكيف بالدخان مع خبثه ونتاجه.

هيا بنا لنبحر في قراءة هذه الرسالة. وبعدها نقرر.

الحمد لله الذي أحلَّ لنا الطيبات، وحرَّم علينا
الخبائث، الحمد لله الطيب الذي لا يقبل إلا طيباً،
الحمد لله على كل حال، وبكل مقالٍ، وفي أيِّ مقام.
والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله الطيبين
الطاهرين، خير من طاب حياً وميتاً.

❁ أما بعد :

فكلامنا هنا يركز حول ظاهرة خبيثة، وآفة
خطيرة، وداء عضال على الروح والمال والمجتمع،





ظاهرة تلوث الأجواء، وتهدم الأحشاء، وتجلبب الداء
والبلاء، إنها ظاهرة التدخين.

فالدخان من مادة. **دَخَنَ: والدَّخَنُ: الفساد،
والدَّخْنُ: الحقد.**

**والدَّخِنُ: المتغيرُ من الطعام والشراب بسبب
الرائحة، ويطلقُ على تغيّر الحَسَب والدين والعقل،
كما يطلقُ على خَبِيث الطبع دخن الأخلاق.**

**والدَّخْنَةُ: الكُدْرَةُ في سوادٍ. والمِدَّخَنَةُ: كوةٌ يخرجُ
منها الدخان.**

**والدخانُ المعروفُ اليوم: سمتهُ العرب بالطباق،
وهو يحتوي على مادة سُمِّيَة النقطةُ منها تقتل كلباً
والخمسُ نقاطُ تقتلُ جملاً. فهو إذاً: مادة كربونية
سامة منتنة ناجمة عن احتراق التبغ.**





أتى به رجلٌ يهودي - يزعمُ أنه حكيم - إلى أرض المغرب ثم السودان فمصر ثم الحجاز وبقيّة الأقطار. وردت كلمةُ دخان في القرآن الكريم مرتين: الأولى في سورة فصلت، والثانية في سورة الدخان، جاءت في سياق التهديد والوعيد يوم القيامة.

حيثُ يأخذُ ذلك الدخانُ بأسماع المنافقين وأبصارهم، ويأخذُ الكافرَ فينتفحُ حتى يخرجَ من كل مسمع منه، ويأخذُ من المؤمنَ شبه الزكام.

قال تعالى: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ

﴿١٠﴾ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الدخان: ١٠، ١١].

فهو علامة من علامات يوم القيامة.

فالتدخينُ رذيلة خلقية، وخسارة اقتصادية، وعلّة

صحية، وكارثة إنسانية، حيث ثبت أن الدخان أكبرُ





أسباب الأمراض والموت في العالم يفوقُ بذلك الحروبَ والكوارثَ والحوادثَ والأمراضَ الوبائية جميعاً.

كما أثبتت الكلية الملكية البريطانية أن عمر المدخن لعشر سيجارات يومياً ينقصُ عمره بمعدل ست ساعات، وذلك في القوة والقدرة والجمال والنضارة، وإلا الأعمار محسومة.

ومن الحقائق العلمية من خلال خمسين ألف بحث عن الدخان تؤكدُ أضرار التدخين ولم تخرج بفائدة واحدة. رغم حرص شركات التبغ على ترويجه وبيعه.

ومن ثم جاء التحذير الصحي العالمي المكتوب على علبة السجائر.





“
**تحذير صحي: التدخين سبب رئيسي لسرطان
وأعراض الرئة وأمراض القلب والشرابين.**

ولا يقتصرُ ضررُ الدخان على المدخن ذاته؛ بل يتعداه إلى غيره بما يسمى: **التدخين السلبي**، وثبت أن الدخان المنتشر في الغرفة من المدخن يزيدُ ضرره على الدخان ذاته.

ومن ثم يجب منع المدخن في حال وجود غير مدخن، وصدرت التعليمات والقرارات بشأنه؛ بل وصل الأمر إلى وجود نقابات تدافع عن حقوق غير المدخنين.

﴿ **ففي انجلترا حرم ملكهم زراعة التبغ؛ لأنه يضر بالمش والصدر، وله رائحة كريهة.**





❧ وفي روسيا أمر حاكمهم بجلد كل إنسان يدخن
وتحريم التدخين.

❧ وفي إيران أقدم الشاة على إصدار حكم الإعدام
على المدخنين.

❧ وفي إيطاليا حرم البابا دخول الكنائس على
المدخنين.

❧ وفي بلاد الإسلام صدرت الفتاوى بتحريمه،
ولكن أين التطبيق؟

➔ اعلم أخي المسلم أن الإسلام حريص
على صحتك وسعادتك ومالك وبيتك، فهو يحل
الطيبات النافعة؛ كالفواكه، ويحرم الخبيثات الضارة
كالدخان.





سئل سماحة الشيخ / محمد بن إبراهيم رَحِمَهُ اللهُ

عن حكم الدخان.

فأجاب: يعلم كل واحد تحريمنا إياه، وقد ثبت

تحريمه بالنقل الصحيح، والعقل الصريح، وكلام

الأطباء المعترين.

❁ أولاً: النقل:

قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ

الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ

وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ

الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ

الْخَبَائِثَ﴾ [الأعراف: ١٥٧].

وفي الحديث عنه ﷺ أنه قال: «من آذى مسلماً فقد

آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله»، وقد روى الشيخان





مرفوعاً: «من أكل ثوماً أو بصلاً فليعتزلنا، أو ليعتزل مسجدنا، وليقعد في بيته».

وفي حديث آخر عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال: «من أكل الثوم والبصل والكراث فلا يقربن مسجدنا، فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم».

نعم يعتزل مساجد المسلمين وجماعتهم حتى لا يؤذيهم برائحته الكريهة، لأن درء هذه الأذية العامة أولى من مراعاة مصلحته الخاصة التي كان هو السبب في تفويتها على نفسه.

كما أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كان النبي ﷺ يأمر بإخراجهم إلى البقيع.

فإذا كان هذا حال من أكل الثوم والبصل مع حلهما، وما فيهما من الفوائد الصحية والبدنية،





فكيف بمن يشربُ الدخان مع ما فيه من أضرار وأذية
وروائح خبيثة، وإضاعة للأموال!!؟

❁ ثانياً: العقل الصريح:

لَمَّا علم بالتواتر والتجربة والمشاهدة ما يترتب
على شاربهِ من أضرار قضى بتحريمه والامتناع عنه،
ولا عبرة بمن استولت عليه الشبهة والشهوة، فأولعته
بالأوهام، فبقي أسير هواه مجاناً أسباب رشده وهداه.

❁ ثالثاً: الأطباء المعتبرون:

أجمع الأطباء على التحذير من ثلاثة أشياء مؤذية هي:

- ١- التنن: وهو الروائح الخبيثة.
 - ٢- الغبار.
 - ٣- الدخان.
- لما لها من أضرار على الصحة.





وقد ذكر بعض العلماء أن الصغيرة تغدو كبيرة
بواحدة من خمس خصال:

١- الإصرارُ عليها. ٢- التهاون بها.

٣- الفرح بها. ٤- التفاخر بها.

٥- صدورها من عالم أو قدوة.

فهل بعد هذه الأدلة يشكُّ عاقلٌ في تحريمه؟

إذا ثبت هذا فاعلم أن التدخين أخطر وباءٍ عالمي
- حيث أن كمية السموم الموجودة في سجارةٍ واحدة
كفيلةٌ يقتل إنسان في أوج صحته لو أعطيت عن طريق
الوريد- كما أن أعداد ضحايا التدخين تفوق أعداد
الموتى من الأمراض الوبائية مجتمعة، وأن التوقف
عن التدخين يؤدي إلى تحسن الصحة بما لا يستطيعه
الأدوية الطبية مجتمعة.





كما ثبت في الإحصاءات العالمية أن مجموع دخل
وضرائب الدخان أقل بكثير مما يُنفق في شراء وعلاج
الأمراض الناجمة منه.

ومما يزيد الطين بلةً أن السجائر التي تباع في البلاد
النامية تحتوي على أضعاف ما تحتويه السجائر التي
تباع في أوروبا من السموم النافعة.

والشريعة الإسلامية تحرم ما يضر من أكل أو
شرب.

قال ﷺ: «لا ضرر ولا ضرار»، كما تمنع الأذية
للنفس والآخرين.

قال تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥].
ونَهت عن إضاعة المال والإسراف والتبذير،
فكيف بمن جعل ذلك في المحرمات؟





◀ فهل الدخان من النعم والطيبات التي يُشكر الله عليها؟

◀ هل تبدأها بيسم الله؟ أو تختتمها بحمد الله؟

◀ هل إذا بقي من السجارة جزء يحفظ لليوم التالي كغيره من الطيبات أم يطرح تحت الأقدام؟

◀ لماذا جعل في عقب السجارة فلترًا للتنقية؟

◀ ولماذا وجدت برامج مكافحة التدخين في وزارة الصحة؟

◀ فهل لديك الرغبة في ترك التدخين؟

◀ كم تنفق في شراء الدخان سنويًا؟

٥ (ريال في اليوم) \times ٣٠ (شهر) = ١٥٠×١٢

(سنة) = ١٨٠٠×٥٠ (عمر) = ٩٠٠٠٠٠ ألف ريال.





◀ وكم أذية تلحق بها نفسك وأهلك ومجتمعك
وبيئتك؟

◀ وكم من عطورات ولبانات أنفقتها للتخلص
من رائحته؟

◀ وكم تنفق عليك الدولة في علاج أضراره؟

.....

أجب على هذه الأسئلة بصراحة مع نفسك

ولا تغلبك النفس الأمارة بالسوء

إن كنت فتى.





مضار التدخين

❁ أولاً: مضاره الدينية:

إنه خبيث مخبث، ضار مضر، يؤذي الملائكة والناس برائحته النتنة، يقتل النفس، ويؤدي إلى التهلكة، إسراف وتبذير، مفسد للأموال والأرواح والأجواء، يقلل العبادات، ويبعد عن مجالسة الأخيار، يدعو للعزلة ومجالسة الأشرار، قد يصل إلى عداوة أهل الخير والزهد في طريقهم، مفتاح للذائل وسفاسف الأخلاق، باب الشرور ويدعو للخمور والمخدرات والفجور، إنه مفتاح إبليس ومدخل للمعاصي كلها.





❁ ثانياً مضاره البدنية :

كثيرة لا تُحصى يُوهنُ البدن، ويضعفُ البصر،
ويمنعُ الانتفاع الكلي من الغذاء ويضعفُ القلب
والأعصاب وذلك لما يحويه من:

١- مواد مهيجة للشعب الهوائية من غازات
وأحماض وسموم.

٢- غازات سامة كأول أكسيد الكربون المسبب
للجلطات والذبحة الصدرية.

٣- مادة النيكوتين السامة التي تؤدي إلى الإدمان
والسرطان.

٤- مادة القطران الذي هو سبب رئيسي للسرطان.

❁ ١ أمراض الجهاز النفسي :

التدخين من أهم أسباب زيادة أمراض الجهاز





التنفسي حيث تدخل المواد السامة من السجائر إلى الجسم عن طريق الفم والأنف والبلعوم والحنجرة فالقصبه الهوائية الحويصلات الهوائية، ومنها إلى الرئة والدم الذي يوزع هذه السموم على جميع أجزاء الجسم، فيصل الأمر إلى فقدان وظيفة تبادل الغازات بين الرئة والدم، ونقل الأكسجين من الرئتين إلى الدم، ونقل ثاني أكسيد الكربون من الدم إلى الرئتين، ومن ثم تُصاب الرئة بالسرطان والتليف ونحوها.

② أمراض الجهاز الهضمي:

يصاب الجهاز الهضمي بالعديد من الأمراض من أهمها: أمراض الفم والأسنان وسرطان الشفة والبلعوم والمرئ وقرحة المعدة والأثنى عشر والبنكرياس.





٣) أمراض الجهاز الدوري :

يؤثر الدخان على الجهاز الدوري وخاصة القلب، وذلك راجع إلى مادتين خبيثتين هما: النيكوتين وأول أكسيد الكربون. حيث تزيد ضربات القلب وانقباض الشرايين مما يسبب جلطات القلب والمخ بالإضافة إلى ترسب الكسترول في جدران الأوعية الدموية بسبب أكسيد الكربون.

٤) أمراض الجهاز البولي :

تبدأ من الكلية فالبروستات فالحالبين فالمثانة، لأنها تصيب جهاز المقاومة «المناعة»، بالشلل وذلك نتيجة تحطيم خلايا الدم البيضاء المسؤولة عن مهاجمة المكروبات ومن ثم تحصل الإصابة بأورام تلك المسالك ومنها الفشل الكلوي.





٥) أمراض أخرى منها:

كثرة الإجهاض لدى الحوامل، قلة وزن المواليد،
الالتهاب الرئوي عند الأطفال الرضع، التهاب
أعصاب الأبصار نتيجة اعتمادها على الأوعية
الدموية المصابة.





دور التدخين في إضعاف القدرة الجسدية والجنسية

جسم الإنسان بحاجة إلى كمية كبيرة من الأكسجين، ودم المدخن أقل قدرة على حمل الأكسجين مما يزيد العبء على القلب، ولهذا تلاحظ الرياضي المدخن يدفع ثمناً باهظاً، والمدخنون أقل قدرة على الأعمال من غير المدخنين.

وللتدخين تأثيره على القدرة الجنسية فيضعف الباءة ويؤدي للبرود الجنسي، تقول مجلة أوروبية: حياتك الجنسية هل غدت نفثه دخان.

وقد أجريت فحوصات على مجموعة من





المدخين فوجد: الضعف الجنسي وقلّة عدد الحيوانات المنوية وبعد التوقف أربعة أشهر عادت إلى وضعها الطبيعي.

ويقول الدكتور - شيرين - يجب الكف عن التدخين تماماً لمن يرغب في إنجاب الأطفال، وذلك نتيجة المواد السامة التي تتحد مع الدم فيقل الأكسجين، وتقلص الأوعية الدموية فلا يحصل الانتشار إلا بضعف مما يؤدي إلى العنة والعقم، والعلاج الترك.

والشاب في سن المراهقة يشعر بكبر جسمه وزيادة قوته والرغبة في إثبات الذات والتحرر من توجيهات الأبوين والمربين لما يرى من دعايات سيئة للسجائر ورفقاء السوء مع رغبة في لفت الأنظار إليه فتراه ينفخ صدره والسجارة في فمه.





وبهذا السلوك الأرعن يقضي على زهرة شبابه،
وإشراقه بشرته، وهو بأمس الحاجة لمزيد من النمو
والغذاء، والرياضة، فكيف به حال شيخوخته إن
طال عمره.

❁ أخى المدخن:

هل الدخان طعام يُطعم؟ أم شرابٌ شرب؟ أم
دخان أسود يُطرد ويَبعد؟ انظر هداك الله إلى دبة
السيارة القديمة «مجمع الدخان» وانظر ما بداخلها
من أثر الدخان والاحتراق، هل ترضى بهذا الحال
يكون حالك؟

تأمل مداخن المصانع والمطاعم والأفران
والناقلات أين تكون؟ وماذا يخرج منها؟ ومع
هذا فهي تطرد الدخان وتتخلص منه، أما المدخن





فيسحبُ الدخان إلى داخله ثم يخرجُه بعد دورة دخانية مؤذية لأحشائه.

خذ أسفنجة بيضاء نظيفة وبلها في زيت محروق، انظر ماذا حدث بها، إنها أشبه برئة المدخن المسكين.

خذ قطعة شاش أبيض ثم أنفث فيها دخان سجارة واحدة. كيف تجدها؟ بعد هذا كله. هل ترغب في

الدخان؟ هل تعود إلى قاتلك ببطء؟

فسبحان مقلب القلوب ومغيب العقول!!





إليك بعض القصص عن المدخنين:

١- قصة أبو فهد - خبير في تغسيل الموتى.

وجدت جثمان الميت المدخن تنبعث منه روائح كريهة لا تطاق بخلاف غير المدخن الذي ربما ظهرت منه رائحة طيبة.

فيا لله للمدخن الممتن في الحياة وفي الممات!!

٢- قصة مدخن في الحمام بعد كرم وبخور

ومجلس رجال، يذهب إلى الحمام لشرب الخبيث في بيت الخبيث.

٣- قصة مدخن قدمه أحد الإمامة في السفر

ثم جره وأخره، عندما لاحظ السجائر في جيبه وهذا





لا يعني عدم صحة إمامه المدخن ولكن انظر لهذه الإهانة.

٤- قصة السجين الذي اعترف مقابل سجارة.

٥- مدخن يبيع عرضه من أجل سجارة.

٦- تحذير من مجرب.

أنا صالح بن برجس ابتليت بالتدخين، ثم أصبت بمرض السرطان مما أدى إلى استئصال الحنجرة والغدد الدرقية وعضلات البلع، وتسببت لأذية نفسي، وأنا أنصح المسلمين بالإقلاع عنه لأنه مضر للجسم والعقل والمجتمع.

فرحم الله من اتعظ بغيره قبل أن يتعظ به.





قرر....

واستعن بالله،

فقرارك بيدك قبل فوات الأوان.



❁ أخى الشاب:

تهتم بمظهرك وملبسك ومطعمك ومشربك،
وتتعطر بأزكى العطور وتسوك فاك بأراك طيب، ولا
ترضى أن تتعرض لرائحة كريهة، ولا يعلق بك غبار
ولا تراب أو يلحق ثوبك شيء من الأقدار وهذا
شيء جميل.

ولكن المدخن يُفسد ذلك كله فأين العقول؟





من هذه اللحظة اعزم على ترك الدخان مستعيناً
بالله، وسوف ترى النتائج المرضية، اسأل الله **جَلَّ وَعَلَا**
أن يعفو عنك ويرشدك إلى ما فيه الخير والنفعة في
حياتك وآخرتك، وأن يتوب عليك أخي المدخن،
ويصرف قلبك عن هذا الداء الخطير.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.



✍ محبك والمشفق عليك

صالح سفر محمد آل عوض

